اما اللفظ فلان كل موضع التزم فيه حذف الخبر فلا بد فيه من وقوع
موقعه وتاويلهم بجعل قايما من تتمة المبتدا ومعمولا له فلم يقع في موضع
الخبر لفظا يقوم مقامه واما من جهة المعنى فان المفهوم من ضربي زيدا
قايما الحكم على كل ضرب مني واقع على زيد بانه في حال القيام
وهذا لا يستقيم الا على تاويل البصريين لبقاء الضرب الواقع على زيد
عاما فيكون المعنى كل ضرب مني لزيد فانه في حال القيام واذا جعلت
قايما معمولا لضربي خرج من ذلك العموم وبقي خاصا بضرب مني
واقع على زيد في حال القيام محكوم عليه بالحصول وهو معنى
اخر مخالفا لذلك المعنى من حيث العموم والخصوص والمفهوم منه
العموم ولا يستقيم الا على تاويل البصريين فوجب القول به ومنه قولهم
كل رجل وضيعته وهو كل مبتدا عطف عليه بالواو التي بمعنى مع
وكان القصد بالاخبار المقارنة فانه يجب الحذف لحصول الامرين بلية
فيه الدلالة على خصوصية الخبر بما في الواو من معنى المعية ووقوع
المعطوف في موضع الخبر ومنه لعمرك لافعلن وهو كل موضع ابتدي
فيه المقسم به فانه يجب فيه حذف الخبر لحصول الامرين الدلالة على
خصوصية الخبر بما في الكلام من معنى القسم فيفهم ان المراد بالخبر
قسمي او يميني وما اشبهه والاخر وقوع ما لا بد منه في جواب
القسم في الموضع الذي كان يكون فيه الخبر كقولك لافعلن قوله
خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف لانه

لا يميز عن خبر المبتدا الا بهذه الحروف فوجب تمييزه بها وامره كامر
خبر المبتدا يريد في اقسامه من وقوعه مفردا وجملة وفي احكامه
في ان يكون متحدا او متعددا او مثبتا او محذوفا وفي غير ذلك وشرايطه
في انه اذا وقع جملة فلا بد من ضمير ولا يحذف الا اذا علم وفي انه
لا يحذف الا لقرينة الا في تقديمه لانك تقول قايم زيد ولا تقول ان
قايم زيدا كانهم ان يجعلوا الحرف متصرفا كتصرف الفعل او قصدوا
الى ان يكون عمله عمل الفعل الفرعي لان اعماله فرعي او قصدوا الى
التنبيه بالقصور على الفرق بين ما هو فعل وبين ما هو حرف
قوله ~~الا في تقديمه~~ الا اذا كان ظرفا فانه يجوز ان يتقدم ويكون
كخبر المبتدا في صحة التقديم لاتساعهم في الظروف فيجوز ان تقول
ان في الدار زيدا قوله خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند
بعد دخولها اي بعد دخول لا التي لنفي الجنس لئلا يرد لا غلام خيرا
منك فانه مسند باعتبار دخول لا وليس بالخبر المحدود لانه خبر
لا المشبهة بليس لا خبر لا التي لنفي الجنس وهما امران متميزان
قوله مثل لا غلام رجل ظريف فيها والنحويون يمثلون بقولهم
لا رجل ظريف وليس بحسن في التمثيل لامرين احدهما انه في الظاهر
ضعيف ولا يليق بذي الفهم ان يمثل بمثال ظاهر في غير ما قصد
لمثله واقله الاحتمال فيكره ايضا لذلك وهذا المثال لا يحتمل ان
يكون ظريف الا خبرا لان المضاف المنفي لا يوصف الا بمنصوب فوجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)